

سرّ الصمت «المستقبلي»

لوحظ أن «تيار المستقبل» التزم الصمت التام في ما يخص مرسوم التجنيس الأخير، مع العلم أن رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ووزير الداخلية طرف أساسي في هذا المرسوم، ومقترن بتوقيعها، وقد اعتبرت مصادر سياسية ذلك محاولة لـ«النأي بالنفس»، كي تبقى السهام موجهة إلى الرئاسة الأولى!

السنة الحادية عشرة - الجمعة - 24 رمضان 1439هـ / 8 حزيران 2018 م.
FRIDAY 8 JUNE - 2018

النبات

لأمة واحدة

ATHABAT
www.athabat.net

459

وزراء الرئيس.. أوزار على الرئيس 2



تصدر مؤقناً أسبوعياً - تأسست عام 1908 - السعور: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

5

الجنوب السوري.. تبليغ روسي إيراني أم تقسيم أوار؟

- 3 «القوات» تحاول الانقلاب على نتائج الانتخابات
- 4 الوجود الإيراني في سورية.. الحقيقة والأهداف
- 6 حلف أعداء دمشق لن يمنع تقدّم الجيش السوري نحو الحدود مع الأردن
- 7 تركيا تبدأ حربها بالمياه ضد بغداد.. دجلة العراقي قيد الجفاف
- 8 الأطلسي وتطوير روسيا.. مظلة مثقوبة
- 9 الصراع بين الكوريتين.. الأسباب والخلفيات الصين.. ذاك العملاق القادم من الشرق

الافتتاحية

يوم القدس.. وفتح مكة

لعل البعض يسأل: ما هو الرابط بين يوم القدس وفتح مكة؟ هذا السؤال يدفعني لإيضاح فكرة أساسية تدور حولها كامل مشكلتنا في تأخر تحريرنا لفلسطين، وعندما أقول تأخر فلأنني أؤمن بأن تحريرها وعد إلهي سيحصل، ونأمل أن يكون لنا شرف تحققه على أيدينا. وبالرجوع إلى الربط، فالكل يعرف أن المؤمنين كانوا بعد هجرتهم إلى المدينة المنورة قلة ضعيفة، ولم يكن يتصور أحد منهم سوى أن يلود بالأمان في المنطقة التي هاجر إليها ولم يخطر في باله أن عودته إلى مكة التي هجر منها واردة، لما لقريش من قوة وبطش؛ وفي شهر رمضان شهر الصبر والتحمل والجهاد حقق المسلمون نصراً عظيماً على المشركين وهم قلة قليلة، بل وصفهم الله تعالى بأنهم أذلة، أي ليس فقط أقلية، بل أذلة لا يمتلكون من مقومات القوة شيئاً ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. هذا النصر كان بفعل الإيمان والتوكل على الله والثقة بنصره، ثم تكررت المسألة حتى وصل المسلمون لأن يفتحوا مكة ويعودوا إليها منتصرين أعزاء أقوياء.

واليوم، حاول حكام العرب طوال سنوات طويلة إقناع شعوبهم بأنهم ضعفاء لا يستطيعون مواجهة الكيان الصهيوني، وأن أي معركة مع هذا الكيان سيكون مصيرها الفشل، ومزيداً من احتلال الأراضي، وأن الحل الوحيد هو بإعطاء هذا العدو ما يريد، أي الأرض مقابل أن يعطينا السلام والأمان، وترافق ذلك مع هزائم متكررة للعرب؛ من النكسة عام 67، إلى اجتياح لبنان عام 1982، إلى أن جاء الإمام روح الله الموسوي الخميني (قده)، الذي بعث في الشباب روح الجهاد، وأنه قادر على تحقيق النصر.

وبالفعل، كانت المقاومة في لبنان التي استطاعت وللمرة الأولى تحقيق نصر ناجز وكامل على الكيان الصهيوني، وفرضت عليه الانسحاب ذليلاً مدحوراً دون أي قيد أو شرط ليثبت كذب حكام العرب الذين كانوا يقولون إنه لا إمكانية للنصر على الكيان الصهيوني، فإذا بفئة قليلة لا تمتلك وسائل قتال حديثة تهزم آلة الموت والدمار الصهيوني.

الإمام الخميني (قده) عندما انتصرت الثورة طرح منذ البداية ضرورة اقتلاع الكيان الصهيوني من الجذور، ولم يكتف بالشعار، بل أعد العدة لتنفيذه، من خلال مقومات الوصول إلى النصر، فطرح جيش العشرين مليون، وطرح يوم القدس كعامل يساعد على إبقاء القضية حية على مستوى العالم بشكل عام والأمة الإسلامية بشكل خاص.. يوم القدس هو مقدمة لاستعادة فلسطين، وكما كانت معركة بدر بداية نحو فتح مكة، ستكون انتصارات محور المقاومة في لبنان وفلسطين وسورية والعراق واليمن مقدمة لاستعادة فلسطين وتحريرها، والذي نراه قريباً بإذن الله تعالى، فما يعاني منه الكيان على صعيد تصدع الجبهة الداخلية، وعدم قدرته على مواجهة صواريخ المقاومة، سيلعب دوراً كبيراً في تحقيق النصر المنشود، خصوصاً مع وجود شعب فلسطيني بطل استطاع أن يرعب الكيان الصهيوني ويفرض عليه بالأمس التراجع عن عدوانه، من خلال الموقف المقاوم وإطلاق الصواريخ على المستوطنات، ما جعل المستوطنين يضغطون على حكومتهم للتراجع.

يوم القدس هذه السنة سيكون له وقع مميز، لأنه يتزامن مع الصمود الرائع للشعب الفلسطيني بمسيرة العودة، وسيكتب مرحلة جديدة وهامة من مراحل استعادة فلسطين والقضاء على الكيان الصهيوني.

الشيخ د. حسان عبد الله

رئيس الهيئة الأ

وزراء الرئيس.. أوزار على الرئيس



«الرئيس الجبل، ليس بحاجة إلى وفرة وزراء يستقوي بهم.. فهو الأقوى شعبياً ووطنياً»

كثرت الاجتهادات، سواء من أهل الاختصاص الدستوري أو من السياسيين والإعلاميين، حول حصة رئيس الجمهورية من الوزراء، لكن أبرزها جاءت على لسان الخبير الدستوري خليل حمادة، الذي أفاد بما معناه: أن الطائف الذي جرد رئيس الجمهورية من بعض صلاحياته لصالح مجلس الوزراء مجتمعاً، عوض على الرئيس بإعلان صريح، أنه إلى جانب كونه رئيس الجمهورية، فهو أيضاً رئيس الدولة، ويعني برئاسة الدولة أنها أرفع منصب بصلاحيات تنفيذية، من خلال حصة وازنة للرئيس في الحكومة، تخوله أن تكون له كلمته القوية في النقاشات والقرارات من خلال الوزراء المحسوبين عليه.

أهم ما ورد في تصريح الخبير حمادة، أن المسألة لا ترتبط فقط بالحصة الوزارية للرئيس، بل بشخصيته أيضاً، لأن هناك رئيس ضعيف ورئيس قوي.

وإذا أردنا استعراض رؤساء ما بعد الطائف، فلا أحد منهم يشبه فخامة الرئيس ميشال عون، سواء لجهة الصفات الشخصية أو الظروف التي رافقت انتخابه، أو تلك التي واكبت عهده، لكن القاسم المشترك بين الرؤساء الثلاثة (الهرابي ولحد وسليمان) أنهم لم يكونوا يمتلكون كتلاً برلمانية، والقاسم المشترك الأهم بينهم، أن الرئيس السوري وحكمته أيضاً ثروة الشريك في الحكم الرئيس الراحل رفيق الحريري، والرئيس لحد حارب الداخل والخارج ليستحق لقب «الرئيس المقاوم»، وهورب لأنه كذلك، والرئيس سليمان جاءت به تسوية الدوحة، وبدا عهده وكأنه تقطيع للوقت الضائع.

ميشال عون هو أبرز زعيم مسيحي مشرقي، وكان يمتلك وما زال أوسع قاعدة شعبية مسيحية، وأكبر كتلة برلمانية وازنة، إذا ما أضيف الحلفاء في المجلس النيابي الجديد إلى نواب التيار الوطني الحر، وميشال عون جاء بتسوية توافقية لبنانية داخلية رغمًا عن الذين حاولوا عرقلة وصوله، سواء من القوى الدولية أو الإقليمية، أو الغرف السوداء في السفارات على مدى سنتين ونصف، وتوجته المقاومة «الرئيس الجبل»، وليس بحاجة إلى وفرة وزراء يستقوي بهم هو الأقوى شعبياً ووطنياً بين رؤساء الجمهورية الذين عرفهم لبنان منذ استقلاله.

وإذا كان «وزراء الرئيس» من حق الرئيس في العرف السائد ما بعد الطائف، لكنهم سيكونون أوزاراً ثقيلة على شخص مثل ميشال عون، خصوصاً متى تداول دعاة المعرفة أن حصة فخامته ستكون خمسة وزراء، تضاف إليها حصة التيار الوطني الحر المقدر بستة وزراء، فبأي منطوق يحتسبون على الرئيس حصة تمنحه

فخامته لا يرتضي لنفسه أن يكون طرفاً معطلاً في الحكومة.. ولا يعتبر نفسه رئيس الحزب الحاكم

الثلاث المعطل في حكومة ثلاثينية، ومن قال إن فخامته يرتضي لنفسه أن يكون طرفاً معطلاً، أو إنه يعتبر نفسه رئيس الحزب الحاكم؟

الظروف التي رافقت انتخاب الرئيس عون، وأوصلت الرجل القوي رئيساً قوياً إلى بعيدا، ما زالت هي هي، لا بل أفضل، سيما أن بطل «الإصلاح والتغيير» جمعته مؤخراً مع «سيد التحرير» رؤية واحدة للبدء بمرحلة بناء الدولة، وسماحة السيد متى وضع يده على صدره بصفتها الكفيل بتحقيق قيام الدولة ومكافحة الفساد، تماماً كما رفع السبابة في العام 2000 وحرر الوطن،

ورفعها عام 2006 وصدّ عدوان تموز وانتصر، هو الضمانة بوضع يده بيد فخامة الرئيس ويغنيه عن «طفرة وزراء» لا تتجاههم قامة ميشال عون وكل الوزراء وزراء الرئيس، وفي طليعتهم وزراء حزب الله.

نعم، من الطبيعي أن تكون وزارة الدفاع من حصة الرئيس، لأنه القائد العام للقوات المسلحة، ومن الطبيعي أن تكون وزارة سيادية أخرى من حصة التيار، لأنه يمتلك أكبر كتلة برلمانية، وإذا كانت المالية محسومة للثنائي الشيعي ومعها وزارة «التخطيط» أداة عمل لبدء مكافحة الفساد، فإن الداخلية ستبقى على الأرجح لـ«تيار المستقبل»، وتبقى الخارجية للتيار، بصرف النظر عن شخص الوزير، لأن هذه الوزارة بالتحديد هي الصوت الصارخ على منابر العالم لوطن الجيش والشعب والمقاومة، وشرف عظيم لفخامة الرئيس عون أن يكون الحاضن لمقاومة سيبقي درعها السياسي والشعبي الحصين، ولتكن الوزارات على حجم الكتل النيابية، ومن يدعي أنه من حصة الرئيس كما «القوات اللبنانية» فعليه أن يثبت أولاً أنه من حصة الوطن.. كل الوطن.

أمين أبو راشد

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

همسات

■ نصيحة وليد لتيهور

نصح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط نجله النائب تيمور بأن تكون أولى خطواته على المستوى الشعبي إطلاق برنامج لاستيعاب الشباب، بعدما تبين أن معارضة الجيل الجديد للإقطاع التاريخي تتنامى بشكل مضطرب، والبحث الآن يتركز على خطة تنمية شبابية لاحتواء التمرد.

■ الخلافات تتفاقم

تتعاطم الخلافات بين «القوات اللبنانية» ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وانتقلت أوجه الصراع إلى المغتربات، بحيث باتت أنصار التيار يتصدون علانية لجماعة «القوات» الذين يحرضون على الجيش، و«السفارات اللبنانية باعتبارها موالية لباسيل وليس للدولة اللبنانية، لاسيما في الولايات المتحدة الأميركية».

■ خوف نائبة

طلبت إحدى النائبات بشكل مباشر تطويع عدد كبير من أبناء دائرتها الانتخابية وفق جدول قدمته لجهة مختصة، بذريعة احتواء هؤلاء كي لا ينتموا إلى منظمات متطرفة؛ على غرار الحالة التي أنشأها أحمد الأسير.

■ لماذا؟

لاحظت جهات معنية عدم صدور أي دعوى أو التقدم بأي شكوى بصدد الانتهاك المتكرر لطائرات التجسس «الإسرائيلية» بلا طيار التي باتت تقوم بصورة شبه يومية بعمليات رصد واستطلاع فوق منطقة جبل لبنان وبيروت، والوصول أحياناً إلى طرابلس وعكار.

■ حوله.

■ ضجة مفتعلة

تساءل سياسي مخضرم عن سر الضجة المفتعلة حول مرسوم التجنيس الأخير، لافتاً إلى أن كل رئيس جمهورية في لبنان أصدر في عهده مراسيم تجنيس، ما عدا عهد الرئيس إميل لحود، الذي لم يقدم على مثل هذه الخطوة، مشيراً إلى أن سياسيين كباراً ورجال دين واقتصاد ومال وأعمال من أصول غير لبنانية حصلوا على هوياتهم اللبنانية بمراسيم خاصة.

■ حلم إبليس

تخوّفت مصادر من ضغوط إقليمية لتأخير تشكيل الحكومة حتى الخريف المقبل، اعتقاداً من بعض الدول أن معطيات قد تحصل هذا الصيف وتؤدي إلى إضعاف المقاومة، وقلب الأمور رأساً على عقب، وهذا ما جعل البعض يحذر من هذه المراهنة الخاطئة ويصفها بـ«حلم إبليس بالجنة».

■ الغاية تبرّر الوسيلة!

علّق مصدر سياسي على خبر انتشار في الكواليس، مفاده أن المعنى بتشكيل الحكومة يبلغ القوى السياسية برغبته بتشكيل حكومة يكون 25 بالمئة منها من النساء، متمنياً على هذه القوى طرح أسماء نساء للوزارة، وهدفه من ذلك توزيع إعلامية معروفة بنظرها وعنصريتها وحقدتها، والتي يبدو أن كتلة نيابية سترشحها.

■ ما معنى «مجتمع مدني»؟

سخرت جمعيات أهلية مما يسمون أنفسهم «المجتمع المدني»، بعدما أثبتت الانتخابات النيابية أن طموحات الذين امتطوا ظهر المنتسبين إلى ذلك فريدة، وليس لها علاقة بالمجتمع المذكور إلا بالاسم، لاسيما أنه تبين للكثيرين أن البعض ممولّ خارجياً، ومن جهات لا تريد الاستقرار للمجتمع اللبناني.

«القوات» تحاول الانقلاب على نتائج الانتخابات



عقد «القوات» هي الأبرز في وجه تشكيل الحكومة اللبنانية

غير رجعة، ولم يعد سعد الحريري الممثل الحصري لـ«السنة»،

بل إن ثلث التمثيل النيابي السنّي بات على الجهة الأخرى غير الحزبية، والانتصارات التي حققها محور المقاومة على صعيد المنطقة، جرى تظهيرها بهدوء في الانتخابات اللبنانية، و«القوات» تحاول لوحدها حماية المشروع الأميركي - «الإسرائيلي» - السعودي المعادي للمقاومة؛ تريد الحصول على نيابة رئاسة الحكومة، بعد أن فشلت في الحصول على نيابة رئاسة مجلس النواب، وتريد عن طريق الضغط على «التيار العونّي» وفرض تضخيم تمثيلها الوزاري، الإمساك بالثلث المعطل في الحكومة، لمنع الإشارة في بيان تشكيلها إلى حق الشعب اللبناني في مقاومة العدو «الإسرائيلي»، تنفيذاً لمطلب الذين صنفوا المقاومة «إرهاباً».

تبدو عقدة «القوات»، بما فيها اعتراضها على عرف إعطاء رئيس الجمهورية حصة وزارية، هي الأبرز في وجه تشكيل الحكومة، خصوصاً بعد عودة الرئيس الحريري من زيارته «العائلية» إلى الرياض، وما بدر من اهتمامه بتسهيل تشكيل حكومته، أما باقي العقد فهي سهلة الحل، في ظل العلاقة الجيدة التي تربط المقاومة مع وليد جنبلاط، الذي كرس زعامته في الجبل.. فهل سترسخ «القوات» لنتائج الانتخابات أم تبقى خارج الحكومة؟

عدنان الساحلي

بالفشل وحسب، بل كانت له آثار عكسية.

تحت حجة أنها «وعدت» من التيار العونّي في تفاهم «معراب» بالتمائل في التمثيل الوزاري، وتحت حجة أنها حسنت من حجم تمثيلها النيابي من ثمانية إلى خمسة عشر نائباً، تريد قوات سمير جعجع إفراغ الانتخابات النيابية من مضمونها والإمساك بالثلث المعطل في الحكومة (11 من 30)، على الرغم من أنها مع حليفها سعد الحريري، الذي بات لدوداً بعد دسها عليه لدى مملكة آل سعود، ليس لديهما ثلث أعضاء المجلس النيابي، فمجموع نوابهما هو 35 نائباً، فيما الثلث المعطل هو 43 نائباً، ومن لا يملك الثلث المعطل في مجلس النواب، كيف له أن يملكه في مجلس الوزراء، خصوصاً أن «القوات» كانت فاشلة جداً في عقد تحالفات انتخابية وفي فتح الأبواب على مختلف القوى السياسية، وهي تريد معاقبة «الرئيس القوي» بحرمانه من حصة وزارية كانت تقدم على طبق من فضة للرئيس الضعيف، حتى أن شعار «أوعى خيك» الذي رعى علاقتها مع التيار العونّي، بات «احذر خيك» بعد الشغب الذي مارسه «القوات» تجاه العونيين في حكومة تصريف الأعمال، وبعد محاولات خائبة للعب على خلافات التيار الوطني الحر مع قوى مؤثرة مثل «حركة أمل».

يعرف سمير جعجع وقواته أنهم، وإن ربّحوا نيابياً كحزب، لكنهم خسروا مشروع سياسي؛ سقطت هيمنة قوى 14 آذار إلى

قديم «14 آذار» على قدمه، متناسياً أن نواب «القوات» هم خمسة عشر من أصل 64 نائباً مسيحياً يشكلون نصف أعضاء مجلس النواب البالغ 128 نائباً، معظمهم من مؤيدي المقاومة (حزب الله وحركة أمل وحلفائهما). وإذا كانت الأصوات الـ97 التي نالها الرئيس نبيه بري خاضعة للجدل، وهو الذي قال إن بإمكانه تشكيل كتلة من خمسين نائباً، فإن الأصوات الـ80 التي نالها منافس «القوات» انتخابياً، وعلى منصب نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي، كافية للجزم بأن الانقلاب السياسي الذي جرى عام 2005، ومهد له

أوصلت انتخابات مكتب مجلس النواب اللبناني رسالة قاسية وبالغلة الدلالة لحزب «القوات»: عن مآل الأوضاع بعد الانتخابات النيابية التي جرت في السادس من الشهر الماضي، وكان واضحاً أن «إخلاء» ممثلي حزب سمير جعجع من هذا المكتب يعني أن وجودهم بات ثقیلاً، وأن سيطرة قوى «14 آذار» على الأثرية النيابية ومعظم مفاصل الحكم أصبحت من الماضي، وأن قوى الثامن من آذار، وتحديداً حزب الله وحلفاءه، باتت لهم اليد العليا نيابياً وسياسياً وحكومياً، وأن البهلوانيات السياسية ومحاولات التشاطر «القواتية» لن تكون ذات مغفول، بل ربما ستكون لها نتائج عكسية.

لكن جعجع، وكعادته، لم يقرأ الرسالة جيداً، وهو الذي حفلت حياته السياسية بسلسلة طويلة من الرهانات الخاسرة، ليس أولها «جالات حتماً»، ولا آخرها ترشحه لرئاسة الجمهورية في وجه الرئيس العماد ميشال عون، ثم اضطراره إلى الانسحاب والالتحاق به، بعد أن تخلى عنه حليفه سعد الحريري وتبنى ترشيح خصمه اللدود سليمان فرنجية.

جعجع بعد أن أصبح الحليف الأول للمملكة العربية السعودية في لبنان، متقدماً على رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري، الذي أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مؤخراً حادثه احتجازه في مملكة محمد بن سلمان، يريد الانقلاب على نتائج الانتخابات اللبنانية، وإبقاء

الوجود الإيراني في سورية.. الحقيقة والأهداف

السورية، ويتمثل في إعادة السيطرة السورية على المنطقة الجنوبية والحدود السورية - الفلسطينية والحدود السورية - الأردنية، ما يعني إفساح المشروع «الإسرائيلي» بإقامة المنطقة العازلة أو الأمنية في سورية، وإلغاء «جيش لحد السوري» المتمثل بـ «جبهة النصر» وأخواتها، بالإضافة إلى مقيضة الوجود الإيراني (المفترض) مقابل الوجود الأميركي في «التف»، مما يؤسس لمقايضات أخرى لصالح عودة السيادة السورية على المنطقة، وهذا هو الهدف الذي تؤيده إيران دون أن تطرح نفسها بديلاً عن الجيش السوري، بل هي قوة حليفة أنت بقرار وطلب من الدولة السورية، وبالتالي فإن وجود المستشارين الإيرانيين هو شرعي؛ كما أكد الوزير وليد المعلم، بخلاف كل الموجودين على الأرض السورية من أميركيين وأتراك وفرنسيين و«إسرائيليين» وتكفريين.

بضعة مئات مستشارين إيرانيين أخافوا العدو «الإسرائيلي» وأرعبوه، فكيف بجيش العشرين مليون لتحرير القدس الذي أعلنه الإمام الخميني بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وخصص يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان وسماه «يوم القدس»؟ لقد بدأت طلائع جيش العشرين مليون بالوصول إلى حدود فلسطين في غزة ولبنان وسورية واليمن.. ويمكن في الأردن أيضاً، والاحتلال إلى زوال، مهما تأمر بعض العرب على فلسطين والقدس، وسيذهب المتآمرون وما معه من ملوك وأمراء ورؤساء وأحزاب ومنظمات تكفيرية.

د. نسيب حطيظ



وزير الخارجية السورية وليد المعلم؛ وجود المستشارين الإيرانيين في سورية هو بطلب من الدولة

أوروبا والبلاد العربية، وذلك على أبواب الحل السياسي في سورية. إظهار الغزو السعودي لليمن والتدخل في العراق ولبنان وسورية كحرب استباقية سعودية ضد إيران، وليس ضد شعوب هذه البلدان، وذلك لإظهار المملكة كمدافع وحيد و«شرعي» عن العالم العربي والإسلام السياسي السني مقابل التمدد الإيراني أو الإسلام السياسي الشيعي.

المحاولات الأميركية - «الإسرائيلية» فشلت وجاءت النتائج عكسية، حيث استطاعت سورية وإيران تحقيق أحد أهم الأهداف الاستراتيجية في الحرب

الأميركي يظن أن بإمكانه إعادة الأمور إلى مرتبتها الأولى لبدء معركة جديدة ضد سورية.. مستفيداً من أخطائه السابقة

وتبرئة داعمها من المسؤولية الجنائية والقانونية عن تسهيلهم وتجنيدهم لهؤلاء التكفيريين من

التكفيرية المهزومة، بحجة تأمين الأمن «الإسرائيلي» والحدود الفلسطينية - السورية. تحقيق انتصار وهمي بإخراج إيران من سورية، وبعدها يطرح إخراج حزب الله والقوى العراقية، حيث يعتقد المحور الأميركي أنه يستطيع إعادة الأمور إلى مرتبتها الأولى لبدء معركة جديدة ضد سورية، مستفيداً من أخطائه السابقة، وضمن سياق جديد. طرح الوجود الإيراني للمقايضة مع الجماعات الخارجية التكفيرية، وإظهارها كقوة دفاع عن سورية بوجه التدخل الإيراني، وإعطائها المشروعية وتبرئتها من التوحش،

بدأت «إسرائيل» وحلفاؤها العرب الخليجيون، وبرعاية أميركية، إثارة قضية الوجود العسكري الإيراني في سورية منذ عدة أشهر؛ بعد الانتصارات المفصلية للجيش العربي السوري وحلفائه في الميدان، وترافقت هذه الحرب الإعلامية مع ضربات جوية «إسرائيلية» ضد أهداف عسكرية في سورية، والتي ادعت أنها قواعد إيرانية، وذلك للقضاء على البنية العسكرية الإيرانية في سورية، وفق الادعاءات أو الأوهام «الإسرائيلية»، وتدرجت كرة التصعيد إلى الرد السوري الصاروخي ضد المراكز العسكرية «الإسرائيلية» لأول مرة منذ أكثر من أربعة عقود.

إن إثارة الوجود الإيراني في سورية بعد سنوات على وجود المستشارين الإيرانيين، والذي كان قبل تدخل القوات الروسية (المتأخر) يرمي إلى تحقيق عدة أهداف وفق الآتي:

محاولة إظهار «ضعف» و«تبعية» النظام السوري لإيران، وتسخيف دور الجيش السوري والإنجازات والانتصارات العسكرية الممتدة طيلة سبع سنوات على مئات المحاور والجبهات. اتهام إيران «الفارسية» بالتمدد في العمق العربي، وتصدير الثورة عسكرياً، لتأمين انتشارها فكرياً ودينيّاً، مما يثير النفرت القومية بين العرب وإيران؛ كما تسعى أميركا وبعض دول الخليج.

مقايضة الوجود الإيراني (المفترض) ببقاء القوات الأميركية في الجغرافيا السورية، وكذلك الجيش التركي، الذي لم تنثر «إسرائيل» تدخله العسكري الواضح، ولتبرر التدخل «الإسرائيلي» في الحرب على سورية بدعم الجماعات

بانتظار البت في الطعون.. طه ناجي نائباً عن طرابلس؟

بنيابة عدد من الفائزين، ما يؤدي إلى تعكير صفو هذه الأجواء نسبياً، لكن تبقى تحت سقف الاستقرار العام، هذا في حالة صدرت الطعون.

وفي هذا الصدد، رجحت مصادر سياسية طرابلسية إعلان فوز مرشح جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في طرابلس؛ طه ناجي، وإبطال نيابة النائبة الطرابلسية عن التيار الأزرق ديماء جمالي، إذا لم تحصل تدخلات سياسية وممارسة ضغوط على المجلس، كاشفة أن لدى ناجي معطيات وأرقام تحسم النتيجة لمصلحته، في وقت تحسب فيه فوز جمالي على ناجي بنحو 47 صوتاً، رغم تقدم مرشح المشاريع على المستقبل بفارق 2089 صوتاً.

حسان الحسن

العامية، والذي يحظى بغطاء سياسي، والعمل بمبدأ المساءلة والمحاسبة.

وفي شأن مطالبه «القوات اللبنانية» بحصة وزارية موازية لحصة التيار البرتقالي، تؤكد المصادر أن لدى الأطراف المعنيين بالتأليف تمسك بضرورة ترميل مختلف الأفرقاء في الحكومة العتيدة وفقاً لأحجامهم التمثيلية في البرلمان، وإذا لم تقبل «القوات» بذلك فهذه مشكلتها، ولتكن عندئذ في صفوف المعارضة، لكن لن يكون لها أي تأثير على مجريات الأوضاع والاستقرار السياسي السائد.

وفي سياق متصل، يرجح مصدر سياسي «وسطي» حدوث «بلبلية» سياسية وإعلامية وسط هذه الأجواء الهادئة والمستقرة، وذلك عقب بت المجلس الدستوري بالطعون المقدمة إليه من بعض المرشحين للانتخابات النيابية الأخيرة، وإمكان إصداره قرارات قد تطعن

والتيار الوطني الحر، وبين الأخير وحزب الله، الأمر الذي يعزز الاستقرار الداخلي، ويسهم في تأمين الأجواء الملائمة لرئيس الحكومة المكلف، لإتمام مهمته، وإعلان ولادة «حكومة عهد عون الثانية».

مصادر سياسية قريبة من حزب الله تؤكد أن تفاهم التيار والحزب راسخ وثابت، ولديهما توافق تام في شأن القضايا الاستراتيجية، وهامش من الاختلاف في النظرة حول بعض الشؤون الداخلية، لكن في نهاية المطاف هما ليس حزباً واحداً، على حد تعبير المصادر التي لفتت إلى أنه تم تعزيز هذا التفاهم في اللقاء الأخير الذي جمع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، حيث أكداً متانة التحالف، وتسريع عجلة بناء الدولة، وضرورة مكافحة الفساد المستشري في بعض المرافق

تبدو الأوضاع في لبنان هادئة رهنأ في مرحلة مشاورات تأليف الحكومة العتيدة التي يجريها الرئيس سعد الحريري، بانتظار التوصل إلى التوافق على تشكيلة وزارية ترضي المكونات اللبنانية الممثلة في المجلس النيابي، أو غالبيتها على الأقل إذا تعذر ذلك، فالأجواء الداخلية مريحة نسبياً، لكنها لا تبدد بروز بعض المخاوف من إمكان حدوث تأثيرات إقليمية على بعض الأطراف اللبنانية، تعوق عملية التأليف المرتقبة.

وهناك أيضاً ترقب حذر يلف لبنان والمنطقة، بانتظار ما سيؤول إليه التصعيد الأميركي - «الإسرائيلي» ضد إيران، وبالتالي إمكانية اندلاع حرب إقليمية، وما سيكون لها من انعكاسات خطيرة على الأوضاع اللبنانية المضبوطة حتى الساعة بالتفاهات السياسية، خصوصاً بين «تيار المستقبل»

من هنا وهناك

■ محادثات «اليخت» بين نتنياهو وابن سلمان

كشفت مصادر «إسرائيلية» أن الأمير محمد بن سلمان عقد العديد من اللقاءات مع مسؤولين «إسرائيليين» سياسيين وأمنيين على متن اليخت الذي ابتاعه مؤخراً، في البحر الأحمر، وفي هذه اللقاءات تم وضع بنود وتفاهات لعلاقات الرياض وتل أبيب، والتأسيس لتحرك مشترك بين الجانبين إزاء ملفات وقضايا المنطقة. وكشفت مصادر العدو أيضاً أن ولي العهد السعودي قام يوم الخميس 31 أيار الماضي بزيارة إلى فلسطين المحتلة، والتقى سراً رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو وقادة الأجهزة الأمنية، وغادرها الساعة الثالثة بعد الظهر على متن طائرة هيلوكبتر، بحراسة طائرتين أخريين، وطائرة رابعة للتمويه. المصادر نفسها أشارت إلى أن لقاءات «اليخت» في البحر الأحمر شارك في بعضها ولي عهد الإمارات محمد بن زايد.

■ الدبلوماسية الحائر

خلال جلسة خاصة جمعت دبلوماسياً سعودياً بأحد النواب المنتخبين مؤخراً، قال الأول إنه ما من أحد يعرف إلى أين يأخذ الأمير محمد بن سلمان في سياسته بالسعودية، وما ستكون نتيجة تبعيته لأميركا، التي أصبح كالعوبة بيدها؛ تبتزه كما تشاء وكيف تشاء. وأسف الدبلوماسي السعودي أن ولي العهد أدار ظهره عن آلام الشعب الفلسطيني، لاسيما قوله إن فلسطين ليست على أولويات السياسة السعودية، وسعيه في التطبيع مع «إسرائيل»، وقبوله الطلب الأميركي إرسال جيشه إلى سورية ليحل محل الجيش الأميركي هناك، ومشاركته تركيا في إرسال المسلحين المتشددين إلى سورية مدة سبع سنوات، وعدوانه المدمر على اليمن في ثلاث سنوات لم يحصل منها سوى وصول صواريخ الجيش اليمني واللجان الشعبية إلى الأماكن الحيوية والمطارات ومعسكرات الجيش السعودي، ومقتل العديد من الجنود السعوديين.

■ هجوم أردوغان على «إسرائيل» لأغراض انتخابية

قال مراقبون أترك إن آخر هجوم لأردوغان محرّضاً ضد «إسرائيل»، والذي وصفها بأنها «دولة إرهابية» متورطة في «إبادة جماعية» في غزة، هو نوع الخطاب الذي توقعه من إيران وليس من عضو في حلف الناتو، لكن لا ينبغي لأحد أن يقلل من عقل أردوغان، الذي يعيش فترة انتخابات في تركيا، كما أنه لا ينبغي لأحد في «إسرائيل» أن يقلل من مدى مشاطرة عواطف أردوغان من قبل الأتراك العاديين، إذ إن طرد سفير العدو في أنقرة، مع المعاملة المهينة في المطار، جلب بلا شك الابتسامات إلى جزء كبير من الناخبين الأتراك، تماماً كما فعل نائب نائب وزير الخارجية داني أيلون مع السفير التركي الذي أجلسه في كرسي منخفض في اجتماع قبل ثمانية أعوام، وفي كلتا الحالتين كان الموقف موجهاً لجلب أصوات الناخبين. ولفت المراقبون إلى أن انتخابات 24 المقبلة حاسمة بالنسبة لأردوغان، لأن الفوز فيها يضمن تحول تركيا من نموذج برلماني إلى رئاسة تنفيذية، الأمر الذي سيضع سلطات هائلة وغير مسبوقه في يديه، والخطاب المعادي لـ «إسرائيل» هو طريقة مفيدة لإلهاء الناخبين القلقين من الهبوط الحاد للعملة التركية والبطالة والتضخم الذي تجاوز الأعداد الخنافية.

الجنوب السوري.. تباين روسي إيراني أم تقسيم أدوار؟



الروسي يسعى لتخفيف الضغوط الأميركية عليه لتنفيذ التزاماته السابقة في اتفاق بوتين وترامب نهاية العام الماضي

لانسحاب الإيرانيين وحزب الله وباقي الميليشيات من الجنوب السوري، يمكن أن يخفف الضغوط التي يمكن أن يمارسها الأميركيون على الروس لتنفيذ التزاماتهم السابقة في اتفاق الرئيسين فلاديمير بوتين ودونالد ترامب نهاية العام الماضي.

وفي حال تمت التسوية على هذا الأساس، يكون «اتفاق الجنوب» قد حقق مكاسب متعددة للدولة السورية، أهمها سيطرتها على المنطقة الواقعة في الجنوب، وفتح معبر نصيب الحدودي، وتفكيك قاعدة التنف، التي تقع في مثلث استراتيجي هام على تقاطع الحدود العراقية - السورية - الأردنية، والتي شكلت لفترة طويلة عامل ضغط عسكري يهدد البادية السورية.

في النتيجة، لم تنته الحرب بعد، ولا تستطیع روسيا إعلان انتصارها وبسط نفوذها في سورية، ولم يستتب الأمر للقوى التي تريد التنافس على النفوذ وعقود إعادة الإعمار. لذا، من المبكر القول بافتراق أطراف الحلف الداعم للدولة السورية، وهذا يعني أن كل ما يحصل، سواء كان تقاسماً للأدوار، أو تعنتاً إيرانياً - سورياً بضرورة تفكيك القاعدة الأميركية في التنف، فهو يصب في مصلحة السوريين أولاً وأخيراً.

ليلي نقولا

في البداية، لا يمكن إغفال تباين المصالح الاستراتيجية الطويلة الأمد بين كل من الروس والإيرانيين، إذ تتباين المصالح الروسية مع الإيرانية في موضوع تقاسم وتوسيع النفوذ في المنطقة، كما تتنافس خطوط إمداد الغاز الإيرانية، التي كان من المفترض مدها عبر العراق إلى الساحل السوري لتزويد أوروبا بالغاز، مع رغبة الروس باحتكار إمداد الغاز إلى أوروبا، ورغبتهم بإقامة «السييل التركي» الذي يربط أوروبا بالغاز عبر اليونان، ولقد قدم الروس الكثير من التنازلات لأردوغان في سبيل التوقيع على خط الغاز هذا، خصوصاً بعدما ربط أردوغان التسريع بمد الأنبوب، بموافقة موسكو على صفقة «أس 400».

أما اليوم، فيستفيد الروس والإيرانيون من تقسيم الأدوار بينهما خلال فترة التفاوض مع الأميركيين و«الإسرائيليين»، فالروس يطلبون خروج جميع القوات الأجنبية من الجنوب السوري، بينما يرفض الإيرانيون تقديم «هدية مجانية» للإسرائيليين و«الإيرانيين»، ويصرّون على مطلب انسحاب الأميركيين من التنف، مقابل ابتعادهم عن الحدود الجنوبية السورية (وهو ما أيده الوزير المعلم في مؤتمره الصحفي). إن التنصل الروسي من الموقف الإيراني، والدعوة الروسية العلنية

الروسية رداً من الإيرانيين، حيث اعتبر الإيرانيون على لسان أكثر من مسؤول أن الوجود الإيراني في سورية هو بطلب من الحكومة الشرعية في دمشق، وأن هذه المساعدة التي تقدمها إيران للسوريين ستستمر مادام هناك إرهاب في الداخل السوري، ومادامت الدولة السورية راغبة بذلك. لعل هذا التباين بين الطرفين أوحى بانتهاء التحالف الاستراتيجي

المصالح الروسية تتباين مع الإيرانية في تقاسم وتوسيع النفوذ في المنطقة.. وتتنافس على خطوط إمداد الغاز إلى أوروبا

بين الروس والإيرانيين، وأن الأوان قد حان للاقتتال بين الأطراف الداعمة للنظام في سورية على تقاسم النفوذ في هذا البلد المنهك بالحرب، فإلى أي مدى تصح فعلاً مقولة انهيار التحالف بين الروس ومحور المقاومة، وبدء عملية الاقتتال بين الطرفين؟

نشرت وسائل إعلام غربية تقارير حول اتفاق الجنوب السوري، حيث اعتبرت أن الروس والأميركيين قد اتفقوا على إخراج القوات الإيرانية والقوى الرديفة، بالإضافة إلى «الميليشيات السورية وغير السورية» من تلك المنطقة، امتثالاً لخط أحمر «إسرائيلي» كان العدو قد وضعه للقبول بتسوية أوضاع المسلحين الموجودين على الحدود السورية الجنوبية، على أن يتم انتشار الجيش السوري فيها لتأمين الاستقرار وعودتها إلى حضن الدولة السورية.

هلل العديد من الصحف لما اعتبر أنه تباين روسي إيراني في ما يخص الوجود العسكري الإيراني في سورية، خصوصاً بعد تصريح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال المؤتمر الصحفي الذي تلا الاجتماع مع الرئيس السوري بشار الأسد، وقوله «في أعقاب النجاحات الملحوظة التي حققها الجيش السوري في محاربة الإرهاب، ومع تفعيل العملية السياسية، سوف تشرع القوات الأجنبية المتمركزة في سورية في الانسحاب من البلد»، ثم قام المبعوث الروسي إلى سورية: ألكسندر لافرينتييف، بتوضيح ما كان يقصده بوتين بالقول «إن الرئيس كان يشير إلى كافة القوى العسكرية الأجنبية المتمركزة في سورية، بما فيها الأميركية، والتركية وحزب الله والقوات الإيرانية». ولقد استوجبت التصريحات

حلف أعداء دمشق لن يمنع تقدم الجيش السوري نحو الحدود مع الأردن

الروسي، الذي يقود المفاوضات من أجل استعادة الجيش العربي السوري سيطرته الكاملة حتى الحدود الأردنية وجبهة الجولان، بما معناه تطهير كامل منطقة الجنوب السوري من أي وجود للعصابات الإرهابية التكفيرية والمسلحة، ومن أي وجود أجنبي، خصوصاً وجود قوات أميركية، وتحديداً في قاعدة التنف العسكرية، التي يوجد فيها أميركيون، ومهمة هذه القاعدة أن تؤمن سيطرة «داعش» والقوات الحليفة للولايات المتحدة والمستقدمة من نحو مئة دولة في العالم، لإحكام السيطرة على المنطقة الممتدة من الأردن بمحاذاة الحدود العراقية - السورية، وصولاً إلى دير الزور، وإلى منطقة الجزيرة.

ولعل الاستماع هنا إلى سيد الدبلوماسية السوري وليد المعلم ضروري، حيث يقول: «طالما لم يعلن الأميركيون انسحابهم من قاعدة التنف، فلا كلام عن أي تفاهم».

ببساطة، محاولة التهريج الصهيوني الرجعي بوجود عسكري إيراني في الجنوب السوري هي محاولة للتغطية على هزيمة الإرهاب، وثمة حقيقة واضحة: أن حلف أعداء دمشق لا بد له إلا أن يسلم بالعجز وانقلاب المعادلات، وبالتالي على الأميركي وأتباعه الاعتراف بقاعدة السيادة الوطنية السورية على كامل تراب سورية، بلا أي قيد أو شرط، ولن ينفع أي غبار صهيوني - رجعي - أميركي في التستر على هزيمة الحلف... وربما كانت مصلحته بوصول الجيش العربي السوري إلى الحدود الجنوبية إهون الخسائر على هذا الحلف غير المقدس.

أحمد زين الدين

«الإسرائيلي»، فأخذ الإعلام الصهيوني والرجعي العربي يضخم حجم الوجود الإيراني، الذي لا يتعدى نطاق وجود خبراء ومستشارين في غرف العمليات السورية، حيث يشاركون في خبراتهم القتالية العالية في أعمال التخطيط والقيادة، وهذا أمر لم تنكره القيادة السورية ولا القيادة الإيرانية.

كانت هذه الضجة المفتعلة والصاخبة محاولة لتعويض غرفة عمليات «مورك» في الأردن، في نفس الوقت الذي جهد الإعلام المعادي بكل

وصول الجيش العربي السوري إلى الحدود الجنوبية أهون الخسائر على الحلف غير المقدس

خبراته وإمكانياته الكبرى لتصوير أن خلافاً روسياً - سورياً، وخلافاً روسياً - إيرانياً، وأحياناً خلافاً سورياً - إيرانياً يشتد ضد الوجود الإيراني في سورية.

ثمة صراع وهمي حاول الأميركي والصهيوني والخليجي اللعب عليه تحت عنوان «الوجود الإيراني»، لكن طهران ودمشق وموسكو خيبتوا الأمل لحلف العدوان على سورية؛ بإبراز التناغم التام والشامل، كما أكدت الوقائع ثقة دمشق وطهران بالحليف

المسؤول القطري السابق: «إحنا تهاوشنا على الصيدة، وفلتت الصيدة وإحنا قاعدين نتهاوش عليها».

إذاً، اعتراف واضح من حمد بن جاسم، قبل أشهر، بفشل المشروع الأميركي - الخليجي - الغربي - «الإسرائيلي» بإسقاط الدولة الوطنية السورية، التي صمدت وقاومت وواجهت، وبدأت في مرحلة هجوم شامل تحقق خلالها الانتصارات الكبرى على مجاميع الإرهاب التكفيري ورعائه وحماته، وآخرها تحول دمشق وريفها إلى منطقة آمنة تماماً، في ظل الانتصارات الحاسمة التي حققها الجيش العربي السوري في الغوطين، وتصفية الإرهاب في محيط العاصمة، ليتفرغ الجيش السوري لتحرير منطقة الجنوب السوري، واستعادة جميع مواقعه التي كان يتمركز فيها قبل بدء مسيرة المؤامرة الكبرى على سورية في آذار 2011، أنشئت خلالها غرفة عملية «مورك» في الأردن، والتي كانت تتشكل من ضباط مخابرات أميركية وصهيونية وخليجية وتركية لإدارة الحرب القذرة في الجنوب السوري.

كان لانتصار الجيش العربي السوري وحلفائه دوي عال، وخسر الصهاينة والأميركيون ورجعيو الخليج جميع فرصهم ورهاناتهم لاستعادة المبادرة، في ظل التطورات الميدانية المذهلة التي جعلت دمشق تنتقل من «حالة الدفاع» عن النفس إلى مرحلة الهجوم الشامل، خصوصاً مع التحول الشعبي الكبير وعالي الصوت يرفض كل أشكال العصابات الإرهابية، والدعوة علناً لعودة الجيش السوري ودولته.

هنا، لم يبق أمام حلف أعداء دمشق سوى الاستعانة بالصديق

ثمان سنوات من العدوان والحرب على الدولة الوطنية السورية، استقدم خلالها أكثر من نصف مليون مرتزق تكفيري من مختلف أنحاء العالم، وخصصت لها مبالغ خيالية، لدرجة اعتراف رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطري السابق حمد بن جاسم بأنه أنفق على الحرب على سورية «أكثر من 137 مليون دولار»، مبيناً أنه لم تترك وسيلة لإسقاط الدولة السورية ولفككة الجيش السوري إلا واستعملت، ولافتاً إلى أن «عمليات الانشقاق من صفوف الجيش السوري كانت أغلبها تجري بإغراءات مالية، فالعسكري العادي الذي ينشق كان يحصل على 15 ألف دولار، والضابط على 30 ألف دولار»، مشيراً إلى أن «انشقاق رياض حجاب تم بالتنسيق مع ابن خاله الذي يعيش في الأردن، ودفعت له المخابرات السعودية 50 مليون دولار»، ولافتاً إلى أن انشقاق مناف طلاس تم بالتنسيق بين المخابرات الفرنسية وأخته مديحة طلاس: أرملة الملياردير أكرم العجة، وهي تعيش في فرنسا منذ زمن طويل، وتحمل الجنسية الفرنسية.

وهنا للإشارة فقط، فإن حمد بن جاسم يعترف بوضوح بقوله: «لقد لعبنا دوراً كبيراً في تدمير مصر وليبيا وسورية واليمن، وجميعها كانت بأوامر أميركية».

وفي حديث تلفزيوني يعترف بن جاسم أن الدعم العسكري الذي قدمته بلاده للجماعات المسلحة في سورية كان يذهب إلى تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية، وكل شيء يرسل يتم توزيعه عن طريق القوات الأميركية والأترك والسعوديين.

وفي مجال الخلاف القطري - السعودي بشأن الملف السوري، يعترف

«يوم القدس» مصدر إلهام لمواصلة الكفاح والمقاومة

يكتسب إحياء يوم القدس هذا العام أهمية استثنائية، لما تتعرض له مدينة القدس، حيث جاء اعتراف الرئيس ترامب بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني، ونقله سفارة بلاده إليها بالتزامن مع مرور سبعين عاماً على النكبة؛ وهو ذروة الحرب المفتوحة التي يشنها قادة الكيان بهدف حسم هويتها الثقافية والدينية والتاريخية والعمرانية والديمقراطية لصالح كيانهم الغاصب والمصطنع.

ونحن نحيي يوم القدس نستذكر، وكعربون وفاء، الإمام الخميني (رحمه الله)، والذي أطلق منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979، نداءه الشهير يوم القدس العالمي، والذي جاء فيه: «أدعو جميع المسلمين في العالم إلى اعتبار آخر جمعة من شهر رمضان المبارك يوماً للقدس، وأن يعلنوا دفاعهم عن الحقوق القانونية للشعب الفلسطيني المسلم».

جاء نداء يوم القدس العالمي رداً حاسماً على حالة التردّي التي تعيشها أمتنا ونظمها السياسية المتخلفة عن نصرتها للحق الفلسطيني؛ على اعتبار أن قضيتته هي قضية الأمة جمعاء، والتي لا قيامة ولا تقدم ولا رفعة لها من دون التمسك بقضية فلسطين.

إن اختيار الجمعة الأخيرة من شهر رمضان لم يكن عن عبث، فهو قيمة في التعبئة حول الجهاد والمقاومة ضد المحتل الغاصب للأرض والمقدسات، والمنتك لحقوق الإنسان الفلسطيني والعربي والمسلم، ويوماً لتوحيد المستضعفين في مواجهة المستكبرين، وحث الشعوب المظلومة على مواجهة جشع وظلم واحتكار الاستكبار الأميركي والكيان الصهيوني والقوى الرجعية.

سيبقى يوم القدس مصدر إلهام وإيمان على مواصلة الشعب الفلسطيني مسيرة كفاحه ومقاومته، وسيبقى يختزن في ذاكرته من حاول فرض حالة الخنوع والتخاذل والتنازل عليه، ومن شكل على الدوام، بما يملكه من قدرات وإمكانيات، الرافعة لنضاله وكفاحه التحرري... وسيبقى شعبنا الفلسطيني يحفظ للإمام الراحل، وللثورة الإسلامية وقائدها الإمام السيد علي الخامنئي، والشعب الإيراني الشقيق، ووقوفهم الحازم إلى جانب فلسطين وقضيتها، والقدس في مقدمتها، والتي لطالما تمنى الإمام الراحل أن يصلي في المسجد الأقصى، وهو القائل: «نسال الله أن يوفقنا يوماً للذهاب إلى القدس، والصلاة فيها إن شاء الله».

رامز مصطفى



الحليف الروسي يسعى لأن يستعيد الجيش العربي السوري سيطرته الكاملة حتى الحدود الأردنية وجبهة الجولان

تركيا تبدأ حربها بالمياه ضد بغداد.. دجلة العراقي قيد الجفاف



خطورة أزمة شح المياه بعد تشغيل سد «اليسو» التركي على نهر دجلة تنذر بالتصحر

هل دخلت تركيا في حرب جديدة مع العراق، عنوانها هذه المرة «المياه»، حيث تبدو أنقرة وكأنها تستكمل الحرب الصهيونية على بلاد ما بين النهرين أو الرافدين «دجلة والفرات»؟

ثمة كارثة خطيرة تهدد العراق هذه المرة، ومصدرها تركيا، خصوصاً بعد الصور الفظيعة التي انتشرت عن جفاف نهر دجلة، وانخفاض منسوب سد الموصل بشكل مخيف.

إن الحرب الفظيعة التي تنفذها تركيا على العراق جعلت بلاد الرافدين في العقود الثلاثة الأخيرة في ظل الهيمنة الأميركية، يفقد نحو نصف مياه الفرات، بفعل التلاعب التركي بتحويل قسم من مياه هذا النهر إلى مصالحها الخاصة، دون أي اعتبار للمواثيق الدولية حول مجاري الأنهار من منبعها إلى مصبها، وما هي بلاد ما بين النهرين مهددة بخسارة كل مياه نهر دجلة ما لم يجر تحرك سريع وحاسم على مختلف الأصعدة لوضع حد للغطرسة التركية بالاستيلاء على مياه النهرين.

وفي الوصف لواقع نهر دجلة الآن، حسب اللقطات التي تناولتها الصحف، أو صور الفيديو التي انتشرت، يظهر منسوب مياه نهر دجلة في كل من مدينتي بغداد والموصل متراجعا إلى درجة بات يمكن فيها عبور هذا النهر سيراً على الأقدام.

وإذا كان يفترض بالحكومة العراقية التحرك سريعاً واتخاذ الأليات الجديدة التي تحفظ حقه في هذه البروة الوطنية الكبرى، فإن من أسباب تراجع منسوب نهر دجلة بشكل مريع، هو إقدام الحكومة التركية على ملء سد «اليسو» الذي أنشئ على هذا النهر، وبدأ يستوعب جزءاً كبيراً وهاماً من منسوب هذا النهر، وانعكس بشكل مخيف في الجانب العراقي.

وإذا كان عدد من الساسة العراقيين قد وجهوا الاتهامات العلنية المباشرة لأنقرة بسرقة مياه نهر دجلة، لكن الملاحظ أن الحكومة العراقية لم تتحرك بعد ضد هذه السرقة الموصوفة للجانب التركي، والتي يفترض عليها أن تتحرك في كل الاتجاهات، سواء على مستوى

العلاقات الثنائية بين بغداد وأنقرة، بحيث تطلب الأولى من الثانية وقف هذا العدوان الصارخ على الحق العراقي، والعمل على المستوى العربي للوقوف

والجفاف إذا حصل سيكون شريكاً فعلياً للحرب الأميركية والتكفيرية على العراق



مواقف

■ تجمّع العلماء المسلمين دان التدخل السافر للولايات المتحدة الأميركية إلى جانب الاحتلال الصهيوني، ومحاولتها الحصول على قرار إدانة للمقاوم الذي يدافع عن نفسه بدلاً من إدانتها للجائر الظالم الذي يمارس القتل اليومي والحصار الجماعي لشعب أعزل إلا من الإيمان والموقف الحق. كما توجّه «التجمع» بالتحية للموقف الرائد للرئيس الدكتور بشار الأسد؛ بإعلانه مؤخراً عن استمرار الدولة في عملية تطهير سوريا من التكفيريين، وطلبه من القوات الغازية الأميركية والفرنسية والتركية مغادرة سورية.

■ الحاج عمر غندور؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي، أشار إلى أن الولايات المتحدة الأميركية كانت الوحيدة التي عارضت إدانة الجرائم التي ترتكبها «إسرائيل» في مواجهة التحركات السلمية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية للمرة الرابعة والأربعين، ولا تأبه بالموقف الدولي المعارض والشاجب لممارساتها، ما يوفر الحماية لدولة الاغتصاب، ويجعلها استثناء فوق القانون.

■ الحزب السوري القومي الاجتماعي، وبمناسبة مرور 51 عاماً على

بأي حال، فالواقع المؤلم الذي ينتجه إليه نهر دجلة بات يفترض اتخاذ خطوات وإجراءات عملية عاجلة ومباشرة، ليس أقلها تشغيل الدبلوماسية، واللجوء إلى الضغط الدولي والإقليمي، خصوصاً أن العراق على مدى العقود الماضية لم تنتبه الحكومات المتعاقبة لوضع الأمن المائي كخيار استراتيجي يؤكد على حرص بغداد على حقها، لمنع دول الجوار من استعمال المياه كورقة ضغط سياسي واقتصادي، خصوصاً وهو الأهم، من جعل المياه محورياً أساسياً في الأمن القومي للدولة.

ثمة هجوم عدواني واسع على حق الدول العربية في مياهها، منها مصر التي تعاني من أزمة سد النهضة الذي تنشئه

إلى جانب العراق في هذه الأزمة، حيث إن المواثيق الدولية لمجاري مياه الأنهار المشتركة بين الدول تحفظ حق كل دولة، وإلا فهناك كارثة التصحر جراء جفاف نهر دجلة وروافده بسبب سد «اليسو» التركي العملاق.

وكما يرى كثير من الخبراء العراقيين، فإن على الحكومة العراقية أن لا تقف على حافة الهاوية في شأن خطير، كأزمة المياه، لأن الجفاف إذا حصل سيكون شريكاً فعلياً للحرب الأميركية والتكفيرية على العراق، التي سببت تهجيراً واسعاً، وجفاف دجلة قد يكون سبباً هائلاً في التصحر، وفي هجر السكان والأهالي الذين يقيمون على ضفتي مجرى النهر.

إثيوبيا، والذي سيؤثر على دول يمر بها، كالسودان.

دائماً وأبداً تبقى الأطماع الصهيونية في المياه العربية؛ من نهر اليرموك في الأردن، إلى الجولان ومزارع شبيعا وتلال كفر شوبا الغنية بالمياه، دون أن ننسى الشعاع الذي يرفع فوق رأس حكومة العدو «حدود إسرائيل من النيل إلى الفرات».. فهل يتحرك الأعراب المنشغلون مع أسيادهم الأميركيين بتدمير سورية والعراق، وربما مصر وغيرها، للانتصار لـ«المادة» التي جعل الله منها كل شيء حي..

أحمد شحادة

الصادق والجريء فإن الباقي يصبح تفاصيل بحول الله تعالى.

■ الحاج عصام غندور سأل عن عزة النفس وإبائه الضيم عند العرب، معتبراً أن عزة النفس تتجلى أولاً في ابتغاء الخير واتقاء الشر والتشبث بالشرف، والتطلع إلى معالي الأمور، والتجرد عن الهوى، وكذلك الانتصار للحق ودفع الظلم والغضب، وهذا ما لا نجده عند كثير من العرب تجاه فلسطين وأهلها.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية دعا إلى الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية، تتمثل فيها كل القوى السياسية الفاعلة وفقاً لما أنتجته الانتخابات النيابية. وتساءل «اللقاء» عن سر التمهّل وغياب الرئيس المكلف لعدة أيام عن لبنان بعد تكليفه، وهو أمر ربما يحدث للمرة الأولى في تاريخ لبنان السياسي، مشدداً على ضرورة الانصراف إلى تشكيل الحكومة، للتصدي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي يعاني منها اللبنانيون. من جهة ثانية، دعا «اللقاء» إلى أوسع مشاركة في يوم القدس العالمي، لنؤكد أن القدس ستبقى في الوجودان والضمير، ومصدر كفاح وجهاد.

نكسة الخامس من حزيران 1967، أكد أن النكبات والنكسات التي تصيب البلدان والأمم ليست قدراً محتوماً، فالشعوب المتمسكة بحقوقها وحقيقتها، تكافح وتقاوم حتى زوال الاحتلال عن أرضها، معتبراً أن نكسة الخامس من حزيران 1967 هي امتداد لنكبة فلسطين عام 1948، وهما نتاج مؤامرة دولية حاكتها الدول الغربية العظمى مع الحركة الصهيونية لإقامة كيان الاغتصاب اليهودي العنصري الإرهابي على أرض فلسطين.

■ الشيخ صهيب حبلي لفت إلى أننا نفتقد اليوم إلى أمثال الرئيس الشهيد رشيد كرامة، الذي لطالما شكل عنواناً وطنياً ووحديداً عابراً للمذاهب والطوائف، ومحوراً للتلاقي من أجل مصلحة لبنان، كما أنه كان دائم الدعوة إلى الوحدة العربية والانتصار لفلسطين الوطن والقضية.

■ الشيخ ماهر حمود؛ رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، رأى أن المقاومة ترسل رسائلها الدائمة إلى المتخاذلين والقاعدين والمحبطين بأن أمتنا قادرة على تحقيق الكثير في مواجهة العدو الصهيوني ومن يدعمه ومن يواليه، والموضوع ليس فقط إمكانيات وسلاحاً واستعداداً، بل في المقام الرئيسي قرار يتخذه الشرفاء.. وعندما يتخذ القرار

الأطلسي وتطويق روسيا.. مظلة مثقوبة

حررها الجيش الأحمر من النازية الهتلرية في الحرب العالمية الثانية، وكانت مركز «حلف وارسو» المواجه للأطلسي بعد الانتصار على النازية، ليدعو رئيسها الولايات المتحدة إلى إنشاء قاعدة عسكرية على أرضها، ونشر فرقة عسكرية مع دبابت، مع تسليم العرض رسمياً للبنتاغون، وفي مضمونه أن «الجانب البولندي يمكن أن يسلم أي جزء من البنية التحتية البولندية للجيش الأمريكي»، واعتبار «الوجود العسكري الأمريكي لا يضمن أمن البولنديين وحسب، بل يتوافق مع عقيدة الدفاع القومي الأمريكية التي تعتبر روسيا بمنزلة التهديد الرئيسي للبلاد والعالم».

من المعروف أن بولندا التي تطمح إلى دور أكبر في الإقليم، تتموضع فيها أصلاً، ومنذ سنوات، وحدات من حلف الأطلسي تحت ذريعة التصدي للخطر الروسي، لكن زيادة القوات بالشكل المنوه عنه اعتبره الروس لا يهدد أمن روسيا، بل الاستقرار في أوروبا، سيما أن لديها وفي الميخ البولندي ثأراً تاريخياً مع ألمانيا، التي تلعب الدور الأكبر في التمرد على العنجهية الأمريكية.

لقد أعلن الكرملين أن التوسع الأمريكي التدريجي، والاقتراب من الهيكلية للناو باتجاه حدودنا، لا يخدم باي شكل الأمن والاستقرار في القارة، بل العكس، وهذه التصرفات التوسعية تقود بلا شك إلى تدابير مضادة من جانب روسيا لإعادة التوازن للتكافؤ الذي ينتهك تكراراً.

روسيا البوتينية يبدو أنها لا تنتظر الانقراض الأمريكي، وهي راكمت قوة جعلتها تعلن بثقة على لسان وزير الدفاع سيرغي شويغو أن نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي الذي يتم إنشاؤه في بولندا ورومانيا وألاسكا، ويخطط لنشره في اليابان وكوريا الجنوبية، ما هو إلا «مظلة مثقوبة».

يونس عودة



الخطوات الأمريكية التوسعية تقود إلى تدابير مضادة من جانب روسيا التي راكمت قوتها

الاتحاد الأوروبي بدأ يستفيق على مصالحه.. ويحاول أن تكون شخصيته مستقلة عن القبضة الأميركية المحكمة

على لسان وزير الحرب جيمس ماتيس؛ باستعداد بلاده للتفاوض حول زيادة وجودها العسكري في بولندا، بما في ذلك العسكريون الأمريكيون على أرضها. هنا جاء دور بولندا؛ تلك الدولة التي

للإعلان بلا تردد أن «القومية الاقتصادية تقود إلى حروب»، وهذه رسالة من العيار الثقيل على المستوى السياسي. لكن الولايات المتحدة استشعرت الخطر من تبلور رؤية أوروبية غربية للخروج من حظيرة الراعي الأمريكي، وعدم المواجهة التي تدفعها إليها واشنطن مع روسيا، فحصل الضغط التجاري، ما انعكس سلباً على سعر صرف اليورو، بموازاة استخدام الدول الأوروبية الشرقية التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي في رفع منسوب العدوانية على روسيا، من خلال التلويح بإعطاء أولوية لإنشاء قواعد عسكرية أميركية فيها، لاسيما أن بعض دول البلطيق باتت تسبح في الفخاء الأميركي الملوث، إضافة إلى أوكرانيا، وقد مهدت واشنطن لتوسيع الطوق حول روسيا مع ابتزاز الأوروبيين الغربيين

الدول التي تعادىها واشنطن بلا تردد، وإن من بدون قناعة، كما هو الحال مع روسيا وإيران على وجه التحديد، بذريعة الخطر الروسي والإيراني المزعوم، وإن كان لكل منهما خصوصيته في الصراع الذي تريده واشنطن تدميراً.

من الواضح أن الاتحاد الأوروبي بدأ يستفيق على مصالحه، ولذلك يحاول أن تكون شخصيته لها استقلالية ما عن القبضة الأميركية المحكمة، لاسيما بعد أن أدت العقوبات التي فرضتها دول الاتحاد على روسيا كانت نتائجها عكسية على الاتحاد، الذي مني بخسائر أكبر مما كان مقدراً بكثير، وما زاد الطين بلة أن إدارة الرئيس دونالد ترامب اندفعت إلى فرض رسوم لا يقدر عليها الأوروبيون في إطار التبادل التجاري على الصلب والألمنيوم، ما دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

لم يعد خافياً أن النزعة العدوانية الأميركية تزداد شراسة كل يوم مع تبلور أقطاب جديدة في العالم، ليس فقط في إطار مناهضة السياسة الإمبريالية الاستعمارية على المستوى السياسي، بل أيضاً في إطار بناء قوة رادعة في مواجهة الغول الأميركي غير المسبوق، مع إعلان تلك العدوانية بلا خجل، رغم تناقضها مع كل القوانين الدولية، بما فيها الأمم المتحدة. الإدارة الأميركية الجديدة تعمل على إطلاق وعود لدول جربت أصلاً الولايات المتحدة ولم تحصد سوى مزيد من الخيبة، لكنها باتت أسيرة «المساعدات الأميركية» التي تغرقها أيضاً في الديون والارتهان، وبالتالي تدفعها واشنطن كالبيادق على رقعة الصراع الدولي، ولا بأس إن كانت حطياً للنار التي تريد إشعالها الولايات المتحدة.

العدوانية الأميركية بأساليبها القديمة - الجديدة لم تعد تعطي النتائج المرجوة سوى من الدول العفوق، مثل دول الخليج، وعلى رأسها السعودية، التي تدفع الجزية صاغرة مستسلمة، بينما حلفاء واشنطن التاريخيون في أوروبا عموماً، والأعضاء في الحلف الأطلسي العدواني، باتوا يحاولون التجرد على التنفّس دون إشارة خضراء من الإدارة الأميركية، سيما أن الإدارة الحالية لا تأخذ أدنى مصالحهم بعين الاعتبار، لا بل تدفعهم إلى مواجهات مع روسيا الصاعدة بقوة، وبالاستناد إلى مراكمة قوة عسكرية بأشكالها المتعددة؛ جواً وبحراً وتقنيات متطورة، مع إحداث نقلات نوعية في الغواصات والطائرات، وكذلك في المجال النووي، وهو ما عبر العديد من الجنرالات الأميركيين وقادة الاستخبارات عن جزعهم منه، لا بل إن البعض يرى أن التقدم الروسي بات يسبق الولايات المتحدة بسنوات عشر، إذا بادر الأميركيون للتصنيع المماثل اليوم.

الدول الأوروبية الغربية طالما كانت تنقاد إلى الأهواء الأميركية بلا قيد أو شرط، لا بل اندفعت في العقوبات ضد

الصين.. ذاك العملاق القادم

أهم الأهداف من أجل تنمية كافة المناطق الصينية، وإلغاء الفوارق بين الأرياف والمدن أو التخلف بين السواحل الشرقية والمناطق الغربية، حيث يبدو جلياً سعي الحزب الشيوعي الصيني والحكومة الصينية، بقيادة الرئيس الصيني شي جين بينغ، للعمل من أجل تسوية هذه الخلافات الشاسعة، وتعزيز التنمية بقوة في المناطق الأضعف من البلاد، وتعزيزها من خلال استثمارات جديدة، وقد وضع الحزب الشيوعي الصيني خطة طموحة حدودها في عام 2021، وهو سيصادف احتفال الحزب الشيوعي الصيني بعيدة المئوي، وبحلول ذلك الوقت، ووفقاً لخطة الصين، فإن البلاد ستتغلب على الفقر، شرط ضمان استمرار نمو الاقتصاد الصيني، والحفاظ على نموه السنوي القوي نسبياً، والذي يتوقع أن يبلغ 5.6% أو أكثر في السنوات المقبلة. وتخطط الحكومة

تقف الصين على عتبة مرحلة نوعية جديدة في تطورها؛ من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية. فبقيادة الحزب الشيوعي الصيني تحولت جمهورية الصين الشعبية من دولة فقيرة إلى قوة اقتصادية كبرى، حيث استعاد «الحزب» وحدة واستقلال وكرامة البلاد، وأظهر للعالم بأسره إمكانات البلاد وشعبها، بعد سنوات من الاستغلال الأجنبي. لقد حدد الحزب الشيوعي الصيني أهدافاً طموحة لنفسه في ما يتعلق بتحديث البلاد ومواصلة نموها وتطويرها، وبالرغم من أهمية الصين للمجتمع الدولي والسوق العالمية، إلا أن بعض الأصوات داخل الصين مازالت تعتبرها دولة نامية، وأن الصين، من الناحية الاقتصادية، تعد نفسها لأن تصبح الأولى عالمياً. إن هدف «الرخاء العادل للجميع» الذي أطلقه الرئيس الصيني والحزب الشيوعي الصيني يعتبر من



بكين منكبّة على بناء جسر متين بين مختلف شعوب وثقافات بلدان العالم

الصراع بين الكوريتين.. الأسباب والخلفيات

- 1- تعهد زعيم كوريا الشمالية والجنوبية على العمل على تخليص شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.
 - 2- الدفع باتجاه تحويل الهدنة التي أنهت الحرب الكورية عام 1953 إلى معاهدة سلام هذا العام.
 - 3- نهاية «الأنشطة المعادية» بين البلدين.
 - 4- تخفيض الأسلحة في المنطقة بانتظار تخفيف التوتر العسكري.
 - 5- الدفع باتجاه محادثات ثلاثية تشمل الولايات المتحدة والصين.
 - 6- تنظيم لم شمل العائلات التي فرقها الحرب.
 - 7- ربط وتحديث السكك الحديدية والطرق عبر الحدود.
- خطت كوريا الشمالية خطوات إيجابية باتجاه أميركا، وقامت بالتحضيرات اللازمة للقمة المرتقبة بسنغافورة في 12 حزيران بين الرئيسين، والتي أعلن ترامب تأجيلها (بسبب بعض التصريحات اللاذعة من كوريا، والتي جاءت كردة فعل على تصريحات نائب الرئيس الأميركي بنس). إلا أنه تبني موقفاً معاكساً بعد أقل من 24 ساعة، وأعلن أن اللقاء لا يزال ممكناً.

التصعيد السياسي من قبل أميركا وتهددها كوريا بالحرب، هو من باب ممارسة الضغوط على الصين، عل أميركا تستطيع جرها إلى تفاهم معها على حساب كوريا، وهذا ما لن تقبل به الصين لأسباب سياسية وأمنية واقتصادية، وستكون هي المتضرر الأول من هزيمة كوريا الشمالية، وستعمل بجد لاستمرار المفاوضات وبعيد الوصول إلى حل يطمئن الجميع وبعيد شبح الحرب التي إذا ما اندلعت فلن تبقى محصورة في إطار الكوريتين.

هاني قاسم



زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون والرئيس الكوري الجنوبي مون جيه أن خلال لقاءهما التاريخي

أميركا، يقفل باب النزاع بين الكوريتين، ولدى كوريا الشمالية الرغبة في إقفال هذا الملف، وقد خطت خطوات عديدة في هذا الاتجاه، وأعلنت استعدادها للتخلي عن السلاح النووي إذا ما تم الاتفاق وحصلت على الضمانات التي تشعرها بالأمن والأمان، فعقدت سلسلة من اللقاءات توجهتها بلقاء القمة بين الرئيسين كيم جونج-أون الشمالي ومون جاي-إن الجنوبي على الحدود في المنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين، الذي نتج عنه العديد من التفاهات:

هي الخلفية الجغرافية والاقتصادية والأمنية والبشرية (تعد كوريا 25 مليون إنسان، وأية حرب ستكون إحدى نتائجها نزوح سكانها إلى الصين، ما يضع الصين أمام مازق استيعاب النازحين) والمساس بأمن كوريا الشمالية تعتبره الصين تهديداً لأمنها القومي.

الصراع القائم حالياً وهو في ظاهره صراع الكوريتين، لكن في واقعه صراع أميركي - صيني، التي لديها رغبة في الوصول إلى تفاهم مع

الصراع القائم يبدو في ظاهره بين الكوريتين.. لكنه في الواقع صراع أميركي - صيني

تحتل كوريا الشمالية مكانة خاصة عند الصين، حيث تعود العلاقة القديمة بينهما إلى الموقع الجغرافي لكوريا الشمالية على الحدود معها، فهي تتعاطى معها كمنطقة عازلة بينها وبين الدول الآسيوية (الجنوبية) الحليفة للولايات المتحدة الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية، وكون كوريا الشمالية تشكل رافداً اقتصادياً هاماً وسوقاً استهلاكية لتصريف المنتجات الصينية، والتي وصلت إلى 83٪، أي 2083 مليون دولار، من الصادرات لكوريا الشمالية في أواخر العام 2015، ما دفع الصين للتدخل أثناء الحرب الأهلية بين الكوريتين في العام 1950 بعد احتلال كوريا الشمالية للجنوبية، والتدخل الأميركي من خلال الأمم المتحدة، وبموجب قرار دولي لاستعادة كوريا الجنوبية واحتلال كوريا الشمالية، وكان عنوان الحرب الأميركية مواجهة الامتداد الشيوعي في تلك الفترة الزمنية وانتهت الحرب في العام 1953 باتفاقية هدنة ماتزال سارية المفعول، ومنذ اتفاقية الهدنة وحتى هذا اليوم لدى كوريا الشمالية مخاوف كثيرة، فهي محاطة بمجموعة من الدول الحليفة لأميركا، وتخشى من الوجود العسكري الأميركي في كوريا الجنوبية، ومن الصواريخ المنتشرة في المحيط.

عملت كوريا على تحصين نفسها من خلال التجارب النووية، وأخرها التجربة السادسة للقنبلة الهيدروجينية، وهي سلاح ذري بقوة تفجيرية مدوية، ما دفع الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى تهديد كوريا الشمالية بـ «نار وغضب لم يشاهد العالم لهما مثيلاً قط»، وكان رد بكين أنه «من الضروري أن تفهم جميع الأطراف أنه عندما تهدد تصرفاتهم المصالح الصينية، بأن رد فعل الصين سوف يكون قاسياً»، حسب صحيفة «غلوبال تايمز»، لأن كوريا

من الشرق

لتخفيض قدرات الإنتاج الفائضة، وتحسين الهيكل الاقتصادي للبلاد، وبالتالي رفعه إلى مستوى أعلى، ومكافحة الفساد أحد الإجراءات الهامة أيضاً. لقد أدت الأوضاع الاقتصادية السيئة عالمياً إلى دفع الحكومة الصينية إلى البحث عن حلول جديدة، من خلال تنمية الصناعة والزراعة واستخدام الموارد، وتغيير نمط الحياة، وتفعيل الطاقة والمبادئ التوجيهية من أجل تلبية احتياجات الصينيين ورغبتهم في حياة أفضل، وذلك من خلال الابتكار، وتطوير وسائل الإنتاج القديمة، والحد من العبء الضريبي، وإعادة صقل السوق، وإطلاق قوى إنتاجية جديدة مع تعزيز قدرتها التنافسية في الوقت نفسه، والهدف العام هو تحسين هيكل الاقتصاد الصيني، ولذلك تسعى الصين إلى ضمان الحفاظ على نمو اقتصادي قوي يبلغ 5.6% على الأقل، حتى في

الأوقات العصيبة.

مبادرة الحزام والطريق مشروع استجاب فيه الحزب الشيوعي الصيني لتحديات عالمية تزداد تعقيداً، وحظي بقدر كبير من الاهتمام الدولي في السنوات الأخيرة، فقد بدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ هذه المبادرة الضخمة في عام 2013 أثناء زيارته لبلدان وسط وجنوبي آسيا، وتمثل رؤية شي في ضخ حياة جديدة في طريق الحرير القديم، الذي كان يربط بين آسيا وأوروبا لقرون عديدة. وتأتي أهمية طريق الحزام والجدار كطريق للتواصل الحضاري يتجاوز المسألة الاقتصادية إلى تفاعل حضاري وثقافي بين الشعوب، كما يهدف مفهوم «الحزام والطريق» إلى توسيع انفتاح الصين المستمر على العالم بشكل عام، وتكثيف تعاونها مع الدول الأخرى على أساس المنفعة المتبادلة، وبالتالي فإن مبادرة

الحزام والطريق توفر للاقتصاد العالمي محفزات جديدة هامة، وهو يعتمد على التنمية المشتركة لحزام اقتصادي جديد على طول طريق الحرير من أجل تعميق الاتصالات القائمة والتعاون بين الدول الأوروبية والآسيوية، وهي مبادرة في جوهرها تهدف إلى جعل جميع المشاركين يتمتعون بأفضل أفضل للتنمية المستقبلية، والهدف النهائي لها هو بناء أطول ممر اقتصادي في العالم - من الصين، مروراً بوسط وغربي آسيا إلى وسط وشرقي وغربي أوروبا. وتتمتع مبادرة الحزام والطريق بإمكانيات هائلة، ليس من الناحية الاقتصادية فحسب، إنما أيضاً في مجالات حماية البيئة وتكنولوجيا المعلومات والأمن، وهو الأمر الذي يثير رعب أميركا والغرب، حيث يعتقدون أن الزحف الناعم للاقتصاد الصيني من شأنه السيطرة على الاقتصاد العالمي، وبالتالي

التحكم بالسياسات العالمية مستقبلاً. ومن أجل تحقيق هذا الهدف شرعت الحكومة الصينية بتعزيز التبادلات بين الثقافات على نحو أكبر، وعمقت المعرفة المتبادلة بين الشعوب، حيث تريد الصين من مبادرة «الحزام والطريق» ألا تكون وسيلة اقتصادية فحسب، بل أن تبني أيضاً جسراً بين مختلف شعوب وثقافات بلدان العالم. لا شك أن الدوائر الغربية دقت ناقوس الخطر من خطر العملاق الصيني الذي استيقظ مؤخراً، وهي ما زالت تدرس خطواته، وتضع التصورات تلو التصورات لمواجهة قبل أن يلتهم ما تبقى من رصيدهم، فهل سترتفع وتيرة المواجهة في الأيام المقبلة، أم سيبقى الغرب عاضاً على الجرح متأبياً غضب المارد؟

خالد المعلم

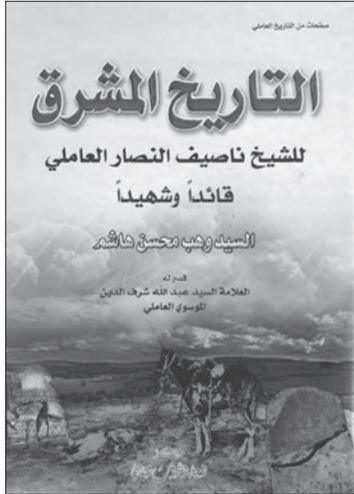
الأمير ناصيف النصر العاملي.. قائداً وشهيداً

«التاريخ العاملي المشرق - للشيخ ناصيف النصر العاملي - قائداً وشهيداً» كتاب للسيد وهب محسن هاشم، صدر عن مركز إحياء التراث العاملي، وفيه عرض مشرق فعلاً لعلم من أعلام المقاومة والجهاد الجنوبي، وعيننا به الشيخ ناصيف النصر، الذي كان كما تحدث عنه محمد جابر آل صفا: «بطلاً مقدماً تعود قيادة الجيوش وخوض المعارك وممارسة الحروب، يهزأ بالمنابيا ولا يبالي بالموت». وهو في زمانه، حاول توحيد كلمة العاملين والفلسطينيين والسوروز والبلعبيين، عاملاً على وحدة جميع الأطراف، لتكون هذه الوحدة سوراً منيعاً لا يجد الأتراك فيه منفذاً يدخلون منه لتفرقتهم.

وكما يقول المؤلف في مقدمته: «لقد شكل ناصيف النصر نموذجاً لافتاً وفريداً بين الزعماء اللبنانيين، وأصحاب الإقطاعات الذين برزوا على مسرح الأحداث منذ دخول المنطقة تحت سلطة العثمانيين، وحتى انتهاء الحكم الإقطاعي وتبدل النظام العثماني». وإذا كان بعض الباحثين حاول أن يلصق بهذه الشخصية الثائرة والمجاهدة صفات غير حقيقية وظالمة، فالثابت أن كل الحروب التي خاضها الشيخ ناصيف النصر كانت حروباً دفاعية وإغاثية، ولم تكن أبداً من أجل النهب وبيسطة السلطة، فأعمال النهب والسلب مارسها أحمد باشا الجزائر وجيوشه في الهجوم الهمجي على

القلاع العاملية، حيث كانت أعمال القتل والسلب والنهب وتدمير البيوت، كما فعل على أشكال أسلافه التتر المغوليين حينما احتلوا بغداد وأحرقوا وأتلفوا إحدى أهم وأعظم مكتبات العصر في حينه، وهي مكتبة الحكمة، فشحن الجزار ما في مكتبات جبل عامل من التآليف والمخطوطات النادرة إلى عكا وأحرقها.. وقد حدث ذلك بعد استشهاد الثائر ناصيف النصر.

كتاب السيد وهب محسن هاشم يسلط الضوء على شخصية عاملية استثنائية، لعبت أدواراً فريدة وعظيمة في مرحلة تاريخية هامة، وتكشف عن وجه مضيء في تاريخ لبنان عموماً، وجبل عامل على وجه الخصوص.

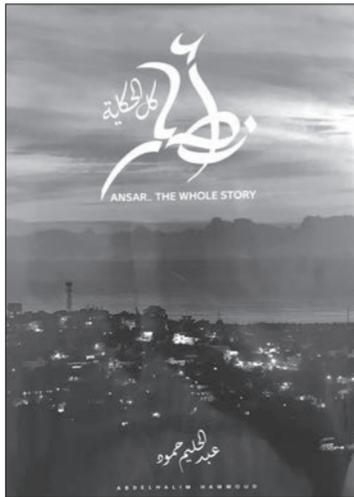


متناول الناس وكل النوادي والمنتديات والجمعيات الفكرية والثقافية والعلمية والاجتماعية.

بأي حال، فالشيخ ناصيف النصر سيرة من العلم والثورة، فهو كان شيخ مشايخ جبل عامل، وعرف لسمته القيادية والفضة بـ«الأمير ناصيف النصر»، واستشهد في سنة 1781 في الحرب التي جرت بينه وبين جيوش أحمد باشا الجزائر. والأمير النصر هو من بلدة يارون الجنوبية، ومدفون فيها.

أخيراً، الكتاب يقع في 320 صفحة من الحجم الكبير، وجاء على سيرة قائد وثائر جنوبي غرس بذرة الكرامة والحرية والثورة في الذرى العاملية، التي كانت دائماً على قدر التحدي والانتصار.

ويسجل للمؤلف أنه بهذا الإنجاز يحفظ سجلاً مشرقاً ومشرفاً، لا بد أن نتعرف عليه الأجيال، وأن يكون في



به البلدة في الماضي من نشاط وجمعيات وأحزاب وقوى سياسية، كما يتناول ما تحفل به الآن من مراكز وجمعيات ومنتديات ثقافية وفكرية وتربوية واجتماعية وطبية، وجمالية وتصويرية، بالإضافة إلى أسماء العديد من الذين برزوا من البلدة في مختلف الميادين العلمية والثقافية والفكرية والأدبية والفنية والمهنية.

إلى ذلك، فقد تضمن كتاب «أنصار كل حكاية» فصلاً من الصور التي تشير بوضوح وكأنها بانوراما مرئية على واقع وحقيقة وتطور أنصار..

أخيراً، يستحق الكاتب والشاعر والفنان والأستاذ الجامعي عبد الحليم حمود التهنية على إنجازته الجديد الذي يضاف إلى العديد من كتبه وإنجازاته ولوحاته.

المستويات، سواء على مستوى البلدة، أو على مستوى الجنوب وجبل عامل، أو على المستوى الوطني العالم. ويستعرض حمود في كتابه الذي يتألف من ستة فصول، ما حفلت

وأهلها، منحازاً إلى أنصار، كهوية أفتخر بها ضمن صفحات الهوية التي يمتلكها كل إنسان منذ ولادته». ويقول: «في زمن العولمة، يسعدني أن أقاوم على طريقتي انطلاقاً من الطبيعة الخام، حيث شجرة الزيتون تقدم لنا ذات الدروس منذ آلاف السنين». إذاً، فالمبدع عبد الحليم حمود يتناول قريته ومسقط رأسه بوضوح لا لبس به، ليقدمها لقارئه بأبهى شكل وأنصع صورة، عارضاً على مدى 364 صفحة من الحجم الكبير، الكثير من التفاصيل التي تعرفنا إلى البلدة الجنوبية المقاومة، التي قدمت أسماء لامعة في شتى المجالات العلمية والمهنية والإنسانية، حيث يستعرض إضافة إلى أسماء عائلات البلدات، أسماء أعلام ورموز لعبوا دوراً بارزاً على شتى

1982، وإنشاء العدو إبان هذه الاجتياح معتقل أنصار السيئ الذكر، وهو كان الأضخم في لبنان، بالإضافة إلى إدارة هذه المعتقل الخبيثة، وما حفل به من أعمال اعتقال وتنكيل وتعذيب.

الكاتب والفنان عبد الحليم حمود الذي يتناول في كتابه بلدته، مبرراً انحيازه لأنصار، مفتخراً بولادته بها، متمسكاً بزيتونها وشجرها، ومطرح طفولته وشبابه، وذكرياته، يؤكد أن «العودة إلى الحاضر كنتاج مشرق للماضي، من خلال الإطلالة البانورامية السريعة على الأفراد والجمعيات الذين يقدمون نماذج حية على المستويات الإنسانية والتربوية، والثقافية، والرياضية، والمهنية»، ويعترف أنه في كتابه «أنصار كل الحكاية» اشتغلت «بكل ما في قلبي من حب لبلدتي

«أنصار كل الحكاية».. كتاب للفنان التشكيلي ورسام الكاريكاتير والكاتب عبد الحليم حمود، يتناول فيه تاريخ بلدة أنصار في قضاء النبطية على مدى نحو مئة عام؛ اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وسياسياً.

يتناول حمود في كتابه الموسوعي تفاصيل ويوميات الناس وعاداتهم وتقاليدهم وزراعاتهم وطقوسهم، ومهنهم، كما يتناول الحراك السياسي والحزبي في البلدة، وانعكاسه على مجمل الحياة الإنسانية، دون أن يظهر أي انحياز لفئة أو حزب ما، فيعرض بشكل موضوعي لتجارب متعددة. وإذ يعرج المؤلف على الوجود الفلسطيني في أنصار، في سبعينات القرن الماضي حتى بداية الثمانينات، يتناول الاجتياح «الإسرائيلي» عام

عبد الحليم حمود.. وأنصار وحكايتها

بريد القراء

اللغة العربية.. الأهمية والنشأة والخصائص

بما أن اللغة العربية من أهم اللغات على الإطلاق، ومن أكثرها جزالة في الألفاظ وقدره على استيعاب المعاني الجليلة، وهي لغة فضفاضة واسعة المدى والديان، نسأل: ما هي أهمية هذه اللغة؟

لعل من أهم الأسباب التي أعطت للغة العربية أهميتها، كونها لغة التنزيل (القرآن الكريم)، وهي اللغة التي اختارها ربنا عز وجل ليقوم الحجج على أرباب الفصاحة وفرسان البيان من كفار من قريش، فكانت معجزة خالدة تحتوي على البيان الكثير.

الأمر الآخر الذي يزيد من أهمية هذه اللغة، أنها تعتبر من أهم وأقدم اللغات، وهي تشتمل على معانٍ ومصطلحات وصور وجماليات كثيرة، لكن مع تعدد اللغات في العالم وتعدد الشعوب واجهت هذه اللغة العديد من المشكلات، ومن أهم هذه المشكلات إهمالها واستبدالها باللغة العامية، ومحاولة البعض تقريب اللغة العامية للفصحى، بالإضافة إلى دعوة البعض لاستبدالها بالحروف اللاتينية، وإهمال الإعراب والنحو خلال كتابة النصوص.

ثم تسأل: كيف نشأت هذه اللغة؟

يعود أصل أقدم نصوص عربية عثر عليها إلى القرن الثالث بعد الميلاد، وهي نصوص شعرية جاهلية تتميز ببلغة لغتها، وأسلوبها الراقى، ووزنها الشعري المنتظم، وترجح أغلب الأقوال إلى أن أصل اللغة العربية يعود إلى بلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربية، وتطورت مع الزمن نتيجة عدة عوامل، منها تعدد الحضارات وتعدد لهجاتها، وإقامة الأسواق المختلفة، مثل سوق عكاظ.

وتعتبر الأسواق من أبرز العوامل التي أثرت وتسببت في ظهور اللغة العربية الفصحى وتطورها كثيراً.

أهم خصائص هذه اللغة:

1- التخفيف: وهو أن أغلب المفردات في اللغة العربية أصلها ثلاثي، ثم يأتي الأصل الرباعي، ثم الخماسي على الترتيب في كثرة انتشاره في أصول المفردات العربية.

- كثرة المفردات: تزخر اللغة العربية بكلمة وافر جداً من المفردات، ولا تحتوي لغة أخرى على عدد أكثر أو يساوي العدد الذي تحتويه لغة الضاد.
- الترادف: وهو أن يدل عدد من الكلمات على نفس المعنى المراد.
- علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسية لكتابة الشعر، مما جعل الشعر العربي هو الأكثر بلاغة وفصاحة، نتيجة اتباعه أوزاناً محددة، وقواعد رئيسية.
- الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام مما يشوبه من تنافر بالكلمات، وضعف التآليف، والتعقيد اللفظي.
- الأصوات ودلالاتها على المعاني: ومعنى هذا أن يفهم معنى الكلمة إما بشكل عام أو بشكل دقيق، من خلال الصوت فقط، وهذه من أهم الميزات الخاصة باللغة العربية.
- الثبات الحر: لعل من أكبر التحديات التي

واجهتها العربية هو ثباتها وانتصارها على عامل الزمن والتطور، في حين أن اللغات الأخرى مثل الإنجليزية قد تطورت واختلفت بشكل كبير عبر الزمن.

ختاماً: اللغة العربية هي لغة الثقافة والهوية، وهي التي وحدت الأمة وجمعت كلمتها في الماضي، وهي الأمل لجمع الكلمة في المستقبل، لذلك يقول الشيخ د. عبد الناصر جبري (رحمه الله تعالى): «لا يخفى على أحد أن اللغة العربية ليست لغة الأحرف والألفاظ والجمال والإبداع والتواصل والخطاب فحسب، بل هي لغة المكونات الفكرية والثقافية والعملائية للامة الواحدة التي صنعت حضورها التاريخي وحضارتها وتبني من خلالها مستقبلها، فجمعت بين المباني والمعاني بعمقها المتعلق بخطاب السماء لأهل الأرض».

إبراهيم حسين الموسى

المستشارية الثقافية الإيرانية وحركة الأمة نظمت ندوة تحت عنوان: «بدريون على خطى الإمام.. وطريق القدس»



أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، رحب بالحاضرين قائلاً: «إن البدريين حققوا الانتصار الكبير للمستضعفين، وكذا هو الحال مع الإمام الخميني (رضوان الله عليه)، فقد كان أباً لمستضعفي العالم»، مشيراً إلى أن اهتمامه (رحمه الله) بفلسطين والقدس كان منذ انطلاق الثورة المباركة، ولم تبدل التحديات العالمية حرفاً في موقفه، ومسألة فلسطين هي مسألة عقائدية وليست موضوعاً للمساومة.

الشيخ د. محمد شقير قال إن الهدف من معركة بدر هو صناعة العزة القومية، واستعادة الثقة بالذات، وتكوين الإرادة القومية، مشيراً إلى أن استعادة الحق إنما تكون بطريقة استراتيجية ذات الشوكة، وهو ما نعبر عنه في زمننا باستراتيجية المقاومة، وهذا ما أراده الإمام الراحل (رضوان الله عليه)، وما تقوم به المقاومة في

وطريق القدس»، في المركز الرئيسي لـ«الحركة» ببيروت، تحدث فيها كل من الشيخ د. محمد شقير؛ أستاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية، والشيخ د. محمد الزعبي؛ رئيس مكتب الدعوة في حركة التوحيد الإسلامي.

في ذكرى معركة بدر، ورحيل الإمام الخميني (قدس سره)، وفي أجواء يوم القدس العالمي، نظمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، وحركة الأمة، ندوة فكرية تحت عنوان: «بدريون على خطى الإمام..»



ظهور الإمام المهدي (رضي الله عنه). وأشار فضيلته إلى أنه يجب على القائد أن يلتحم مع جيشه في المعركة، مشاركاً بشجاعته، ومشجعاً جيشه، وهذا ما أقدم ويقدم عليه قادة المقاومة في لبنان وفلسطين.

فلسطين خصوصاً، ومحور المقاومة عموماً. من جانبه رأى الشيخ د. محمد الزعبي أن الربط بين بدر وفلسطين إنما يمثل الصراع بين الحق والباطل، لافتاً إلى أن العالم اليوم يعيش قيماً مختلفة، وسيبقى كذلك إلى حين

حزب الوفاء نظم إفطاره السنوي

المقاومة هو الخيار الوحيد لتحرير الأرض والمقدسات، مندداً بكل أشكال التطبيع مع العدو الصهيوني الغاشم. وطالب علوان بالإسراع بتشكيل الحكومة، محذراً من التسرع، ومؤكداً بقراءة دقيقة لأصوات المنتخبين قبل توزيع الحقائق الوزارية على الكتل النيابية، لاسيما أن البعض يزايد في مطالبته بالحقائب.

لمناسبة عيد المقاومة والتحرير، وحلول شهر رمضان المبارك، نظم حزب الوفاء اللبناني حفل إفطار رمضاني، على شرف نواب المقاومة في بيروت محمد خواجه وأمين شرقي، في مطعم شمس بفردان، بحضور قادة أحزاب وشخصيات وطنية وإسلامية، ومسؤولي فصائل فلسطينية. رئيس حزب الوفاء اللبناني: أحمد علوان، أكد خلال كلمته ألقاها بالمناسبة أن نهج



وفد من حركة الأمة التقى الشيخ قاسم

على أهمية التعاون والتنسيق بين أبناء الصف الواحد لإطلاق ورشة كبرى للعمل الوطني، ومن أجل الحفاظ على الاستقرار ومواجهة الفساد والتحديات المختلفة التي تواجه لبنان. وتطرق المجتمعون إلى الواقع الفلسطيني، فحيوا انتفاضة الشعب الفلسطيني المتواصلة رغم الإرهاب الصهيوني المتصاعد، والصمت العربي الذي يصل إلى حد التواطؤ.

زار أمين عام حركة الأمة: الشيخ عبد الله جبري، مع وفد من «الحركة»، نائب الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، حيث كان عرض شامل للتطورات المحلية والإقليمية، وكانت وجهات النظر متطابقة لجهة ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة التحديات المالية والاقتصادية من جهة، والتهديدات الصهيونية من جهة ثانية، كما تم التشديد خلال اللقاء





Green غرين لشقق المفروشة
Furnished Apartments

Lovely Spacious Apartments in the heart of Beirut

- Special prices & rooms for students
- Apartments with 3 or 4 beds

Green furnished apartments
Ras Beirut - Kalaa Str.
Tel.: (01) 741049
(01) 741052
(71) 107000
Fax: (01) 741059
E-mail: residencegreen@hotmail.com
residencegreen@gmail.com

معالجة «إمساك المعدة» في رمضان

العادية، لذلك من الضروري الاستهلاك المتوازن لكل العناصر الغذائية، لتفادي الإصابة بأمراض متعددة مرتبطة بالجهاز الهضمي.

يذكر اختصاصيو التغذية أنه بإمكان أي فرد علاج الإمساك في رمضان بنسبة 90٪، من خلال اتباع نظام غذائي متوازن غني بالفواكه والخضروات، ويفضل تجنب تناول السكريات والدهون واللحوم.

- طرق الوقاية من الإمساك في رمضان
- 1 - تقسيم وجبة الإفطار على فترات، وعدم الإكثار من كمية الطعام التي تتناولها، وتقسيمها على وجبات صغيرة ومتعددة.
- 2 - تناول ما لا يقل عن 2 لتر من الماء يومياً.
- 3 - تقليل تناول المنبهات، كالقهوة والشاي.
- 4 - تناول الفواكه والخضروات الغنية بالألياف، والتي تساعد في تحسين عملية الهضم، والإكثار من تناول الخبز الأسمر وخبز القمح أو الشوفان.
- 5 - ممارسة تمارين رياضية بسيطة، كالمشي بعد الإفطار مدة نصف ساعة، أو عموماً الإكثار من الحركة يومياً بعد تناول الإفطار.
- 6 - يفضل عدم اللجوء مباشرة إلى الأدوية، بل تجربة الطرق الطبيعية، مثل تناول النعناع والبقدونس والخس الطازج، أو عصير البرتقال، لأن لهم فوائد تسهيل عملية الهضم.
- 7 - التركيز على تناول الشوربات والسلطات، للحصول على نظام غذائي متوازن.
- 8 - تناول نظام غذائي يحتوي على نسبة عالية من فيتامين «ب»، حيث إنه يساعد على تنظيم وظائف الأمعاء، ويتوفر هذا الفيتامين في العديد من الأطعمة، مثل العنب والتين، وكذلك اللبن والعسل الأسود، كما أن الخميرة تحتوي على نسبة عالية منه.
- 9 - كذلك تناول السوائل الدافئة، مثل تناول كوب ماء دافئ والمعدة فارغة، يساعد في التخلص من الإمساك.

- أسباب «الإمساك» في رمضان
- 1 - التغيير المفاجئ في نوع وكمية الطعام، وعدم اتباع نظام غذائي صحي.
- 2 - عدم تناول كميات كافية من السوائل، كالماء والعصائر، وذلك باستثناء مشروبات معينة، كتلك التي تحتوي على الكافيين، كالقهوة والشاي، والتي تسبب الجفاف، مما يزيد من الإمساك.
- 3 - تناول كميات غير كافية من الألياف: تحدث حالات كثيرة من الإمساك بسبب النظام الغذائي الذي يحتوي على نسبة قليلة من الألياف.
- 4 - تناول الأطعمة الغنية بالتوابل والأطعمة المقلية.
- 5 - قلة الحركة، وعدم ممارسة التمارين الرياضية البسيطة بعد الإفطار.
- 6 - التوتر والإحباط، وعدم تنظيم وقت النوم، وعدم الحصول على كمية النوم الكافية.
- 7 - الإفراط في استخدام الأدوية المسهلة.
- 8 - الإكثار من تناول المشروبات والحلويات، مثل الكنافة والقطايف. ويذكر اختصاصيو التغذية أن الإفراط في تناول السكريات والدهون واللحوم من العوامل الأساسية المؤدية للإمساك. ويجب أن تكون على علم أن استهلاك السكريات والدهون بكميات كبيرة خلال رمضان، يضاعف الإصابة بالإمساك ثلاث مرات مقارنة مع الأيام